

مختصر منهاج القاصدين (34) فصل في العدل واجتناب الظلم

في المعاملة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضر له ومن نضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. ثم اما بعد. ما زلنا مع اداب الكسب وما يتعلق بها - 00:00:28

فصل في العدل واجتناب الظلم في المعاملة. يبقى اول حاجة كان يراعيها المرء في اداب آآ الكسب ذكرها المصنف في آآ فضل الكسب والحت عليه ثم اول ما يراعيه صحة الكسب - 00:00:48

صحة العقود وصحة العمل. سانيا فصل في العدل واجتناب الظلم في المعاملة. الحقيقة ان ده امر من اهم واللي فشى وانتشر وشاء في الناس وهو كثرة المظالم في وجوه المكاسب المختلفة. يعني ايه - 00:01:08

يعني واحد بيعمل في مهنة معينة فيقع منه ظلم. يعني اتنين شركاء. بعض بعضهم يظلم صاحبه. واحد اجير عند واحد يظلم صاحب العمل. واحد صاحب عمل يظلم الاجراء عنده واحد مدير يظلم من تحت يده وتحت ادارته من الموظفين. واحد موظف يا لا يتقي الله عز وجل ويظلم - 00:01:28

العلماء او الذين يتعاملون معه في حدود مهنته. كذلك من آآ يظلم في البيع والشراء ويظلم في عقود تجارة والشركات وغيرها. لذلك وجب ان احنا يعني نقف وقفه مع الظلم. ايه الظلم اللي احنا محتاجين نتجنبه - 00:01:58

آآ ظلم معناه وضع الشيء في غير موضعه. وضع الشيء في غير لموضعه. والظلم في تعريفات الفقهاء والمفسرين يقول وهو عبارة عن التعدي عن الحق الى الباطل وهو الجور. وقيل هو التصرف في ملك الغير ومجاوزة الحد - 00:02:18

وقال الامام الراغب في مفردات الفاظ القرآن الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه المختص به اما نقصان او بزيادة واما بعدول عن وقته او مكانه. القرآن كثر فيه جدا التحذير من الظلم بصيغ مختلفة وفي ايات مختلفة. وانا اتمنى من اخواني ان احنا نستمع لهزا الكلام وكل منا - 00:02:48

يتخذ هذه الایات والآثار والقصص الاحکام مباشرة له هو لا يسقط هزه الكلمات وهزه الایات والاحادیس على غيره. احد افات الانتفاع بالموعظة انك وانت قاعد تستمع الموعظة عمال تشغل دماغك. يا ترى مين اللي - 00:03:18

ينطبق عليه الكلام ده. انا اللي ينطبق علي الكلام ده. وانت اللي ينطبق عليك الكلام ده. انا اول واحد يحتاج اسمع الكلام ده. احنا بيوبتنا الان بالظلم. ظلم الرجل لامرأته ظلم الرجل لاولاده والعكس. محل التجارة بتاعتتنا مليانة ظلم. شركات العمل مليانة ظلم - 00:03:38

انتو مش عارفين المحاكم الان فيها كام قضية فقط من خلال النزاعات في العمل المندوب اللي مشى ما جابش البضاعة. اللي صاحب العمل اللي ضله ورفع على الراجل قضية بوصل الامانة اللي عنده. اللي عمل عقد وما وثقوش بعد كده الراجل رجع في كلامه. وحالات كتير جدا - 00:03:58

جدا جدا. حتى الدولاب الحكومي او المنزومة الحكومية الروتينية اللي مليانة مظالم مليانة مظالم والله العزيم دي بقى الناس يعني

تغلب عليها ازاي ؟ فمحتاجين فعلا واحنا عشان كده قلت لحضراتكم محتاجين نقف وقفه هنا. السؤال من خلال الوقفة ديت -

00:04:18

هل انا زالم ؟ واذا كنت زالما فما الذي يلزمني ؟ نعوذ بالله من حال الظلم والظالمين. ورد في القرآن نهي عن ظلم وذمه فقال تعالى وما الله يريد ظلما للعباد. وقال تعالى وما ربك بظلم للعبيد. وقال تعالى وما الله يريد ظلما -

00:04:38

المين ؟ وقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. وقال تعالى الا ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. وقال تعالى وكم اهلكنا -

00:04:58

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وقال عز وجل ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون. وقال عز وجل وما للظالمين من نصير. وقال عز -

00:05:18

ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. قال عز وجل الا لعنة الله على الظالمين. وقال عز وجل وقيل للظالمين ما كنتم ذوقوا ما كنتم تكسبون. وقال عز وجل انه لا يفلح الظالمون. وقال عز وجل ان الله لا يهدي القوم الظالمين -

00:05:38

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه آ قال قال الله عز وجل حديث قدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محrama فلا ظالموا. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله هذا الحديث قد -

00:05:58

امنا من قواعد الدين العظيمة في العلوم والاعمال والاصول والفروع. يعني الحديث ده بس اللي هو حديث ابي ذر المشهور والمعروف وفي حديث لاهل الشام. اشرف حديث لاهل الشام. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محrama فلا ظالموا -

00:06:18

ابن تيمية بيعلق على الحديث ده بيقول هزا الحديث تضمن من قواعد الدين العظيمة في العلوم. والاعمال والاصول والفروع ما الله عز وجل به عليم. فان تلك الجملة الاولى وهي قوله حرمت الظلم على نفسي. ربنا بيقول كده يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي -

00:06:38

ابن زيد بيقول هذه الجملة تتضمن جل مسائل الصفات والقدر. اذا اعطيت حقها من التفسير. فالله عز لا يظلم الناس شيئا. عشان الناس من اكبر بوابات اللحاد هو مقتل رب جل وعلا. نتيجة القدر المؤلم -

00:06:58

الذى ينزل بالانسان. واحد ربنا قدر عليه قدر مؤلم لم يتتجاوب معه بالعبودية اللائقة من الصبر والتسليم والرضا وغير ذلك فيما قرر ربنا يبغض ربنا سبحانه وتعالى يكره ربنا بسبب الایه ؟ بسبب البلاء اللي نزل به. طب بعد ما يقع هزا الامر في قلبه بيتدى بقى -

00:07:18

ينكر وجود الرب بيتدى بقى يسب الرب جل وعلا ويدخل في النفق المظلم بتاع اللحاد. احد الابواب انا بقول احد الابواب. فلو انت عرفت بقى ان ربنا حرم على نفسي سبحانه وتعالى فانت ربنا ما زلمكش. اشمعنى انا اللي ربنا خلقني من غير ايدين ومن غير رجالين والناس الثانية ربنا خلقهم بآيدين ورجلين -

00:07:38

اشمعنى انا اللي ربنا خلقني وما اعرفش مين ابويها ومين امي دي حصلت على فكرة قصة واقعية. واحد كان نفس القصة هو كان لقيط. وطبعا المجتمع مليان مزالم فكانوا بيعيروا اللقيط ده وهو ما لوش زنب. انت ابن حرام انت ما تعرفش مين ابوك انت ما تعرفش وهكذا. لحد -

00:07:58

في النهاية قلبي الامر دخل في اضطرابات نفسية شوية دخل في اللحاد وبعدين انتهى الامر منه ايه ؟ اتحرر. ما هي دي كلها مزالم بقى هو زلم نفسه والناس زلمته والمجتمع وغير ذلك من الاشياء. فازا عرفت ان ربنا حرم الزلم على نفسه عرفت فهمت ايه معنى القدر. عشان كده يا ابن -

00:08:18

رحمه الله لما بيتكلم عن في شفاء العليل عن القدر بيقول قال الله عز وجل آ في سورة آ هود ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم. الاية دي جمعت حقيقة القدر اللي هو ان -

00:08:38

مشيئة الله نافذة ولا يعزب عنه شيء وما شاء الله كان وما لم ينشأ لم يكن اللي هي وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها وبعدين ان هو مع قدرته المطلقة سبحانه وتعالى ومع انه آ القاهر فوق عباده الا انه لا يظلم الناس شيئا. ان ربى على صراط -

00:08:58

مستقيم. يبقى ده بيطمن به النفس. تم آآ يتكلم بابن تيمية عن الجملة الثانية في الحديث قوله وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. قال فان هزه الجملة اجمعوا الدين كله. وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. قال فانها تجمع الدين كله فانما نهى الله عنه راجع الى الظلم -

00:09:18

وكل ما امر الله به راجع الى العدل. يا سلام! كل ما نهى الله عنه راجع الى الظلم. وكل ما امر الله عز وجل به راجع الى العدل. وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان -

00:09:43

الظلم ظلمات فان الظلم ظلمات يوم القيمة. واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم. حملهم على سفكوا دماءهم واستحلوا محاربهم. سبحان الله! يقول ابن القيم كم بكت في تنعم الظالم عين -

00:10:03

ارملة واحتقرت كبد يتيم وجرت دمعة مسكين سم يخاطب الظالمين قائلًا كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون. ولتعلمن نباء بعد حين. ما ابىضاً ما ابىض لون رغيفهم حتى اسود لون ضعيفهم. وما سمنت اجسامهم حتى نحلت اجسام -

00:10:23

ما استأثروا عليه. ايها الظالم لا تحقر دعاء المظلوم. فشرر قلبه محمول بعجيج صوته الى سقف بيتك. ويحك نبال ادعيته مصيبة وان تاخر الوقت قوس قلبه المقووح ووتره سواد الليل وسيد -

00:10:50

صاحب لانصرنك ولو بعد حين. وقد رأيت وقد رأيت ولكن ولقد رأيت ولكن تعتبر فاحذر عداوة من ينام وطرفه باك يقلب وجهه في السماء يرمي سهاما ما لها غرض سوى الاحشاء منك. فربما ولعلها اذا كانت راحة اللذة تتمر ثمرة -

00:11:14

العقوبة لم يحسن تناولها وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لي ملي للظالم فازا آآ اخذه لم يفلته ثم قرأ قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان -

00:11:42

اخذه اليم شديد. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم اخو المسلم. لا يظلمه ولا الحديث ده اللي ممكن تتخذه منه حياة بقى وتعامل مع اي حد. تتعامل معه ان ده اخوك. لا تزلمه -

00:12:05

ولا تسلمو اي لا تسلمو الى من يظلمه وينقص حقه. العلماء لما اتكلموا عن الحديث بتاع الظلم ظلمات يوم القيمة. قالوا ان الظالم يأتي يوم القيمة فيتحول ظلمه العمل ده الى ظلمة. تحيط به. فتخيل -

00:12:25

نسأل الله السلامة. نسأل الله السلامة. قصص في الظلم لعل من اشهرها قصة سعد ابن ابي وقاص في لما كان آآ واليا على الكوفة فشكاه هزا الرجل الزالم نالت منه دعوة سعد. لكن انا اخترت قصة اوردها الامام الهيثمي في كتابه الزواجر عن اقتراف الكبائر -

00:12:45

قال وقال بعضهم رأيت رجلا مقطوع اليدين من الكتف وهو ينادي في الناس من رأني فلا يظلم من احدا. ايده مقطوعة من هنا. خلاص؟
يبنادي في الناس كل ماشي كل ما هو ماشي في الشارع في الاسواق -

00:13:13

لا من رأني فلا يظلم من احدا. فتقدمت اليه وقلت يا اخي ما قصتك؟ فقال قصتي وذلك اني كنت من اعوان الظلمة. اعون الظلمة بيبقى في حاكم ظالم مفترى. لا يستتب -

00:13:33

حكمه ولا يستتب آآ ملكه وسلطانه الاعوان على هذا الظلم. من جند ومن عساكر ومن شرط بغير ذلك يظلمون الناس ويضربون ابشارهم ويصادرون ممتلكاتهم بغير حق. وكذلك حتى ظلمه لابد من اعلام فاجر يبدل ويقلب الحقائق ولابد من عالم ماجن يأكل بيديه ويتسوغ -

00:13:53

وهذا الباطل وهذا الظلم ويوجد له مسالك شرعية وما هي؟ بشرعية. المهم الرجال ده بيعرف على نفسه لانه تاب بقى. قال كنت من اعون الظلمة فرأيت يوما صيادا قد اصطاد سمكة كبيرة فاعجبتني -

00:14:23

فجئت اليه فقلت اعطيك هذه السمكة. فقال لا اعطيكها انا اخذ بنعها قوتا لعيالي. راجل صياد على باب الله عز وجل زي ما بيقولوا معى راجل بسيط. كل قوته اللي هي جيب بيشتري اكل لعياليه بقى -

00:14:40

هو السمكة اللي اصطادها دي. ده راجل مفترى. شاف السمكة عجبته. قال فضربته واخذتها منه قهرا ومضيت بها قال فيبينما انا ماشي بها حاملها اذ عضت على ابهامي عضة قوية. السمكة عضته من صبعه ده. فلما جئت بها الى بيتي والقيتها من يدي -

00:14:56

ضربت اي هذه العضة على ابهامي والمتني الما شديدا حتى لم انم من شدة الوجع. وورمت يدي فلما اصبحت اتيت الطبيب وشكوت اليه الالم فقال هذه بدو اكلة اقطعها والا تلفت يدك كلها. فقطعت ايهام. قال له دي بداية غرغرينا - 00:15:20

ايه في صوبعك لازم تقطع صبعك. فقطعه. قال سم ضربت يدي رجعت تاني الوجع امتد لايدي كلها فلم اطق النوم ولا القرار من شدة الالم. فقيل لي اقطع كفك فقطعتها. وهكذا للساعد. وهكذا حتى قطع يده منه ها هنا - 00:15:40

قال لي بعض الناس ما سبب المك فذكرت له قصة السمسكة فقال لو كنت رجعت من اول ما اصابك اللام الى صاحب السمسكة فاستحللت منه واسترضيته ولا قطعت يدك فاذهب الان اليه واطلب رضاه قبل ان يصل اللام الى بدنك - 00:16:00

قال فلم ازل اطلبه في البلد حتى وجدته فوقعت على رجليه اقبلهما وابكي. وقلت يا سيدى سألك بالله الا ما عفوت عنى. فقال لي ومن انت؟ فقلت انا الذي اخذت منك السمسكة غصبا وذكرت له ما جرى - 00:16:20

ليته يدي فبكى حين رآها سم قال يا اخي قد احالتك منها. لما قد رأيت بك من هذا البلاء؟ فقلت له بالله يا سيدى هل كنت دعوت على لما اخذتها منك؟ قال نعم. قلت اللهم ان هذا قد تقوى - 00:16:40

بقوته على ضعفي. واخذ مني ما رزقتنى ظلما فارنى فيه قدرتك. فقلت له يا سيدى قد اراك الله قدرته فيه وانا تائب الى الله عز وجل عما كنت عليه. وكان هذا الرجل اذا مشى في - 00:17:00

تواقي ينادي من رأني فلا يظلمن احدا. من رمانى من رأني فلا يظلمن احدا وقد احسن ابو العناية رحمه الله لما انشد هزه الابيات المشهورة قال اما والله ان الظلم لؤم وما زال المسيء هو الظلوم الى ديان يوم الدين نمضي. وعنده الله - 00:17:20

تجتمع الخصوم ستعلم في الحساب اذا التقينا غدا عند الله من الملوم. زلم امر في غاية القبح وعقوبته شديدة وفرض النبي عليه الصلاة والسلام علينا ان لا ننصر ابدا هذا الظالم. وقال عز وجل ربى بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. وقال عز وجل ولا ترکن - 00:17:50

الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما للظالمين وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنتصرون. الى غير ذلك مما ورد في هذا الباب وحسبنا من ذلك التنبيه على خطورة الظلم. فاي واحد منا الان يعيid حساباته مرة اخرى - 00:18:20

انت في اسرتك ممكن تكون زالم لزوجتك فعلا. انت ممكن تكون زالم لاولادك. ممكن تكون زالم لارحامك اختك اخوك. ظالم لوالدك لوالدتك. اتق الله عز وجل راجع نفسك كل واحد فينا يراجع نفسه في مجال عمله. انت ايه العقد اللي بينك وبين صاحب العمل؟ انت بتلزم صاحب العمل ده ولا لأ؟ واي واحد - 00:18:40

واحد فينا ايضا صاحب عمل او مدير وتحت يده مرؤوسين وتحت يده آآ عمال وموزفين يسأل نفسه هل انا واقع في هذا الظلم ام لا؟ كل واحد بينه وبين غيره عقد من عقود المعاملة. يسأل نفسه هل انا بوفي بھذا العقد؟ واتقى الله في هذه الشروط؟ ولا انا من الظالمين - 00:19:00

فيبقول الامر الساني وهو العدل واجتناب الظلم في المعاملة. ونعني بالظلم ما يتضرر به الغير. وهو ينقسم الى ما يعم ضرره وما يخص. ما يعم ضرره وما يخص. جاب مسال لما يعم ضرره قال وهو الاحتقار. الاحتقار - 00:19:20

كارب الكاف والاسم منه الحكرة وهو منهى عنه. ايه معنى آآ الاحتقار اه الاحتقار كما ورد في اه تعريف الفقهاء حبس الطعام اراده الغلاء. والاسم منه الحكرة. عرفه الحنابلة بأنه اشتراء القوت وحبسه انتظارا للغلاء. ان الانسان يشتري شيء بيعتاج اليه المسلمين من القوت. القوت اللي هو يقتات اليه - 00:19:40

ويحبسه لحد ما اه يغلى. اللي هو باللغة الدارجة اسمه ايه؟ تعطيش السوق باب الاحتقار ده اجمالا كده الفقهاء متافقين على تحريمها. لكن كل واحد من المذاهب حاطط ضوابط معينة وشروط معينة على الصورة اللي هتفعل فيها الاحتقار ويبقى ايه؟ ويبقى محرم - 00:20:20

استدلوا على ذلك بادلة كسيرة منها الحديث من احتكر آآ فهو خاطئ. من احتكر فهو خاطئ والحديث الثاني الحديث ده اخرجه الامام احمد وفيه رواية عنده في مسلم وحديث اخر اخرجه ابن ماجة والحاكم - 00:20:45

المحتكر ملعون. لكن الحديث الساني ده اسناده ضعيف. وقع بين الفقهاء بقى الكلام هل الاحتكار ده يدخل في اي سلعة ولی فيه سلع محددة؟ الجواب عا - ان هه ساعه محددة - 04:21:00

محددة؟ الجمهور على أن هو سلع محددة - 00:21:04

وزهب المالكية هو اوسع المذاهب هم اوسع المذاهب في ذلك الى آآ ان كل ما يحتاجه الناس ويتضررون من حبسه سواء كان قوت او ايدام او ليس لناس او غير - 00:21:20

لذلك فهو احتكار كل ما يتضرر الناس عامة بحبسه فهو احتكار. وده اللي زهب اليه المالكية وزهب اليه ابو يوسف من حنفي اللي
يبيعمل يقى، العمدة ديت ده له عقوبة وله آآ عقوبة في الدنيا يعني، ايه - 00:21:36

يعني المفروض لما يبقى فيه حكم شرعى حكم مرجعيته الشريعة الاسلامية. لا الحكم بيتدخل في الوقت ده. ودي من باب ابواب السياسة الشرعية. لذلك ابن القيم اتكلم عن الموضوع في كتاب الطرق الحكمية. فقال ساعتها بقى آا اذا خيف الضرر على العامة اجبر هذا المحتكر - 00:21:58

هذا المحتكر - 00:21:58

على بيع السلعة التي يحتكرها. تخيل واحد مسلا الناس مش لاقيين دقيق مش لاقيين رز مش لاقين زيت دي كلها سلع اساسية. ولو احنا خدنا بكلام الملكين كده بقى في توسيع معنى الاحتياطي طب لو مش لاقيين دواء لو مش لاقيين آآ العمارات اللي للدولار لأ ايا كان بقى - 00:22:18

00:22:18 - بقى

واحد مدخل الاشياء دي بيحترها يضيق على الناس اقواته ومضيق على الناس معيشهم اه من باب السياسة الشرعية انها تدخل الاحکام فيجب هزا المحتكر على بيع هزه السلعة ويعطيه سمن المسل. يعني افترضنا ان الطبيعى ان كيلو الرز يبقى مسلا آآتمانية -

00:22:37

جنية ولا بعشرة جنيه او بكم دلوقتي صحيح. كم؟ ستة. ستة جنيه. بيقى كيلو الرز العسل بستة جنيه. في واحد احتكر الرز وصل لعشرين جنيه الناس مش قادرة تجيبيه فيقوم الحاكم اتدخل يجي يفتح مخازن الرجال ده ويقول كل الايه؟ الرز اللي عنده ويعرضه للسلع طب خد من عنده مسلا ميت طن - 00:22:57

للسلع طب خد من عنده مسلا ميت طن - 00:22:57

يحاسبه على الكيلو بكم ؟ بستة جنيه اللي هو السعر العادل بتاعه. اللي هو السعر العادل بتاعه. عشان كده بيقول ان الاسلام بيختلف اختلاف كلي عن واختلاف اه جذري واصلي عن الرأسمالية وعن الاشتراكية. عشان بس بعض الناس بيحاول - 00:23:17

الاختلاف كلي عن واختلاف اه جذري واصلبي عن الرأسمالية وعن الاشتراكية. عشان بس بعض الناس بيحاول - 00:23:17

تخليه كده هو قواعد الاقتصاد الإسلامي. قواعد ضبط التعاملات الاقتصادية بين المسلمين تختلف تماماً عنها في النظام الرأسمالي وعنها في النظام الاشتراكي. فهو بيضرب لنا مسال بالاييه؟ اه بالاحتقار. بيقول وصفته ان يستكثر من - 00:23:37

وعنها في النظام الاشتراكي. فهو يضرب لنا مثالاً باليه؟ اه بالاحتياط. بيقول وصفته ان يستثمر من - 00:23:37

تياع الغلات في الغلاء. بدأت تحصل موجة غلاء اسعار وشح في السلع بيتدى يدخل بالفلوس اللي معه. يجمع يجمع يعطش السوق.

وهي تصل إلى ذروة الأسعاد، فاما إذا دخلت له غلة من ضعفه بعذره، وهو عنده مذكرة خاصة به حسنهما فليس محتكراً - 57:57:23:00

والكلام ده برضو فيه كلام مش مسلم يعني فيه اقوال للفقهاء وكذلك اذا كان الشراء في حال الاتساع والرخص على صفة لا يضيق على الناس . فـ الحملة تكره التحارة . فـ القوت لانه قهاد الادم .. بعنـ . انا بقـوا . لاخـ انا كـ . ما تلاقـ . آآ وـ هـ منـ وـ حـ وـ هـ 00:24:17

كاسب لا يقوم الا على تضرر عامة الناس وكثرة شقائهم وازدياد معاناتهم فارباً بنفسك عنه وتترفع ان تكسب من دم الناس ومن اقوائهم. ما لوهش، لازمة، وفـ، الحلاـ، وفـ، غـنة، وسـعـ، قـاـ، شـعـبـ لـقـمـهـ بـقـةـ اللـهـ خـبـرـ لـكـمـ اـنـ كـنـتـمـ مـهـمـنـبـ.. وـماـ اـنـ عـلـيـكـمـ رـحـفـظـ.

00:24:37 - قال المؤمن

يعني ما ي维奇ه الله لكم. اذا اتجرتم بالحلال وزنتم بالقسطاس المستقيم ولم تبخسوا الناس اشياء لا اهم ولا فهو خير لكم في دنياكم وفي اخراكم. يبقى ده كان مسال على المكاسب المحرمة اللي بتضر تضر المجتمع كله - 00:25:07

وذه من من فضل الشريعة الاسلامية ومن اه كمالها ومن عدلها. القسم الثاني ما يخص ضرره. انه تضر واحد بعينه بيضر لها مسال بيقول ايه؟ نحو ان يثنى على السلعة بما ليس فيها. او يكتم بعض عيوبها فيضر -00:25:27

وبذلك المشتري. وقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا ليس منا قاعدة رائقة. هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم وابو داود وابن ماجة عن ابى هريرة قاعدة كلية. من غشنا ليس منا. من غشنا ليس منا. في ايه بقى في اي حاجة - [00:25:47](#)

يبقى العالم اللي هيغش الناس في الفتوى وفي تبيين الأحكام الشرعية بيتوعده النبي صلى الله عليه وسلم وعيد شديد ليس منا ده فيها وعي يعني ليس منا نحن معاشر المؤمنين كاملي الایمان. فكده عمل حاجة محرمة. عمل حاجة محرمة. طيب اللي هيغش -

00:26:07

الناس في سلعة شف انت دلوقتي بقى البيع اللي فيه غش زي بيع السيارات كده. واحد اشتري سيارة وبعد سنة ونص مش عارف سنتين رايح بها لواحد بيص له عليها قال له يا عم العربية دي مغيرة نص اتصل بي كان هيجي له صرع عربية صغيرة ونص -

00:26:27

ده فرق انت عارف فرق كم فرق العربية اللي هي المفروض دواخلها آآ باللة المصنوع وبين العربية نغيرها النص دي كم نص التمن بالزبط يعني لو العربية تمها ميت الف وكده مضحوك عليه في كم؟ خمسين الف جنيه. تخيل! طب الرجال اللي عمل فيه كده! ده ما عندوش اي ضمير خالص! فدي مزالم -

00:26:47

ليه بقى؟ ما هي دي مزالم للناس اهي بقى. شف انت كم واحد ببيع شقة وعليها مشاكل وورقتها مش سليم او قطعة ارض وسبها كده سبحان الله العظيم والله. غش للناس. كم واحد بيغش في العقود؟ وللاسف في ناس مهنتها كده زي بعض -

00:27:07

من لا يتقي الله عز وجل من المحامين وغيرهم او السمسرة مهنته الغش ولا حول ولا قوة الا بالله. مجال الطب والادوية الان بقى من اوسع المجالات اللي فيها غش الطبيب ده انت بتاخذ اجرة من العيان اجرة دي حقيقته انت اجير عند العيان. تاخذ اجرة من العيان عشان تنصح له -

00:27:27

تجتهد انك توصل للتشخيص الصحيح واحسن دواء وافضل سعر يناسب العيان ده تقوله له. دلوقتي ايه اللي بيحصل الغش تحويل لمعامل التحاليل بدون داعي. تحويل لمراكز الاشعة بدون داعي. تحويل يا راجل لعمليات جراحية بدون داعي. وعبس في آآ في آآ -

00:27:47

اه صحة الناس وفي اجسادهم وارواحهم. ايه ده! ولا حول ولا قوة الا بالله! غش في الادوية. مجال غش ملأ السهل والوادي قاعدة بتقول لك من غشنا ليس منا. الغش في الزواج التدليس في الصفات. قاعدة لو انت طبقتها في حياتك ولو كل واحد -

00:28:07

المسلمين طبقها المجتمع ده بيقى في مجتمع مسالى. من غشنا فليس منا. وقال واعلم ان الغش حرام في البيوع وفي الصناعات. وقد سئل الامام احمد عن رفو الثوب. رفو الثوب اللي هو الرفة اصلاحه يعني. حتى لا يبيبيه السوب ده مقطوع من -

00:28:27

كده وتروح انت عند بداع الرف يقوم يخيطه. بس السبيل هيتعرض للبيع. قال لا يجوز لمن يبيبيه لمن يبيبيه ان يخفيه هتبיעه قبل له فيه العيب الفلاني. قل له فيه العيب الفلاني. وينبغى للتااجر ان يحقق الوزن ولا يتخلص في هذا حتى -

00:28:47

يرجح اذا اعطى يعني لما تيجي توزن يرجح اذا اعطى يعني خلي الميزان الطب منك. لو انت بتوزن للناس بتديهم حاجة يعني لو هي على الميزان الميزان يعني خليها فوق الالف بسنة. لو هو كيلو يعني. في سنة كده. ولو هي الميزان العادلة اللي هي الصنحات ديت خليها -

00:29:07

ترجم بها. ليه؟ عشان تتخلص بان انت كده يقينا انت ما خدتش حاجة من حقه. وينقص اذا اخذ يعني اما تيجي انت استوفى لنفسك ما فيش مانع ان انت ايه ان انت تنقص جزء من حقك حتى لا تundo وتزلم من امامك. بيقول ومتى خلط العلاف الطعام تراب -

00:29:30

ثم كاله فهو مطفف واحد هيبيع الطعام عند القراء اللي هو اللي على القمح يعني. حط في وسط القمح شوية تراب. خلاص؟ آآ

وتيجي تبييعه ازاى؟ كل وزن التراب اللي انت والراجل ده خده ده تطفييف في الميزان. بيقول وكذلك -

00:29:50

القصاب القصاب اللي هو الجزار اذا خلط عظاما لم تجر العادة بمسله. يعني تخيل مسلا الجزائريين من ايام من ايام الامام الغزالى وهم عاملين مشكلة. يعني من سنة الامام الغزالى ميت سنة خمسينية وخمسة -

00:30:12

والقصاب اذا خلط عظاما لم تجري العادة بمثله يوزن لك اللحمة ما تعرفش هو بيعمل فيها ايه. مجال من مجالات خفة اليد الا من رحم ربى. طبعا ناس فضلاء واه لا نعمم يعني لكن اه ده -

00:30:25

امر انتشر فعلا خفة يد عجيبة في وزن الایه ؟ الجزار لها. قل له اتق الله هتوزن هتروح فين بعد كده ؟ ده تطفييف للميزان. قال قد نهي عن النجاش. ايه النجاش ؟ قال صلى الله عليه وسلم ولا تناجشوا. نجس اللي هو ان يزيد في السلعة من لا يريد -

00:30:41

شراءها ليغير المشتري يعني يدخل المزاد يسخن في المزاد كده عشان يغلي السلعة السلعة على اللي عايز يشتريه وهو مش هيشتري ولا حاجة. دي في بعض الناس دي شغلته. يدخل المزاد يعلي في السعر عشان ايه ؟ عشان الواحد يدي له قرشين ويطلع. او عشان يتضرر واحد -

00:31:01

معين وياخد السلعة اكتر من سعرها. ده كله زلم. ده اسمه النجاش. ونهى عن التسرية التصرية اللي هي ايه ؟ لما كان بيعوا البقر او الجاموس الماشية يعني كانوا يمنعوا -

00:31:23

وحلبها لمدة ايام يومين ثلاثة. فيقوم الدرع يمتلي لبن. فيقوم اللي بيجي يشتريها يزن ايه ؟ يظن ان ديت آه هزه بقرة او هزه الماشية اه عظيمة اللبن وغزيرة اللبن ودي عزيمة الدرع وده في الواقع غش فيه نهي عن التصرية. اه فصل -

00:31:44

الاحسان بالمعاملة بعد ما نهاانا عن الزلم هيبتدي بيكل عن الاحسان. الاحسان ده من القيم الاسلامية الرائقة جدا. واللي الاقتصاد الوضعية لا تعرفها. الاحسان ضد الاسوء. والحسنة ضد السيئة. والاحسان نوعان. احسان -

00:32:04

في عبادة الخالق سبحانه وتعالى وورد في الحديث ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تكن تراه فانه يراك. وهو الجد والاجتهاد في القيام بحقوق الله على وجه النصح والتمكيل لها. واحسان في حقوق الخلق ومعنى ذلك هو بذل جميع -

00:32:26

المنافع من اي نوع كان لاي مخلوق يكون. ومن اجود من تكلم في هذا الباب آلام ابن رجب الحنبلي وهو بيسرح في جمع علوم الحكم في اه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فازا قتلتم -

00:32:47

قتلني واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. فقال ابن رجب رحمه الله وهذا الحديث يدل على وجوب الاحسان في كل شيء لان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان الله كتب كتب ودي من الفائز الوجوب على فكرة. ان الله كتب الاحسان على كل شيء. وهذا الحديث يقول ابن رجب وهذا الحديث يدل على وجوب -

00:33:12

احسان في كل شيء من الاعمال لكن احسان كل شيء بحسبه. فالاحسان في الاتيان بالواجبات الظاهرة والباطنة الاتيان بها على وجه كمال واجبيتها فهوقدر من الاحسان فيها واجب واما الاحسان فيها باكمال مستحباتها فليس بواجب. والاحسان في ترك -

00:33:32

والانتهاء عنها وترك ظاهرها وباطنها كما قال تعالى وذرعوا الظاهر اللثم وباطنه. فهذا القدر من الاحسان فيها واجب. واما الاحسان في الصبر على المقدورات فإنه يأتي بالصبر عليها على وجهه من غير تسخط ولا جزع. والاحسان الواجب في معاملة الخلق ومعاشرتهم -

00:33:55

القيام بما اوجب الله من حقوق ذلك كله. والاحسان الواجب في ولية الخلق وسياستهم القيام بواجبات الولاية كلها والقدر الزائد على الواجب في ذلك كله. احسان ليس بواجب. قال والاحسان في قتل من يجوز قتله -

00:34:15

من الناس والدواب مين اللي يجوز قتله من الناس ؟ ما ورد في حديث ابن مسعود لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله -

00:34:35

الا باحدى سلاسة. الثيب الزاني. يبقى اللي زنى بعد احسان حد القتل. والنفس بالنفس من قتل قاتل من قتل قتيلا عمدا. يبقى يقتصر منه. والتارك لدینه المفارق للجماعة. التارك لدینه اللي هو الایه ؟ مرتد -

00:34:45

وبالحديث ابن عباس عند البخاري من بدل دینه فاقتلوه. طب اللي هيبتلوه ده يعملا فيه ايه ؟ قال آه الاحسان في قتل ما يجوز قتله من الناس والدواب ازهاق نفسه على اسرع الوجوه واسهلها. واوحها من غير زيادة في التعذيب -

00:35:05

انه ايلام لا حاجة اليه. فانه ايلام لا حاجة اليه. ويقول هناك الاحسان المستحب هو ما زاد على ذلك من بذل نفع بدني او مالي او علمي او توجيه لخير ديني او مصلحة دينوية. فكل معروف صدقة وكل ما ادخل السرور على الخلق -

00:35:24

صدقه واحسان وكل ما ازال عنهم ما يكرهون ودفع عنهم ما لا يرتكبون من قليل او كثير فهو صدقة واحسان. الكلام الاخير ده كلام الامام السعدي رحمة الله. طيب هو هنا بيقول بقى انت وانت بتشتغل في مجال عملك. اول حاجة خلي بالك ان يكون العمل نفسه من الاول عمل صحيح شرعا - 00:35:44

واتكلمنا فيها الدرس الماضي. تاني حاجة بيقول لك حتى لو العمل ده صحيح شرعا احذر انك تكون زالم وانت بتشتغل في العمل ده. تالت حاجة نقول لك ايه اوصيك وصية؟ ما تقفس عند حد العدل وترك الزلم زود كمان خليك محسن. قال وقد امر الله تعالى بالعدل - 00:36:04

والاحسان فمن الاحسان المسماحة في البيع. المسماحة في البيع. رحم الله عبدا سمحا اذا باع اذا اشتري اذا اقتضى. يبقى يكون انسان عنده سماحة في البيع. والا يغبنه في الربح بما لا يتغابن في العادة - 00:36:24

فاما اصل المغافنة فماؤن فيه. لأن البيع للربح ولكن يراعي فيه التقريب. فان بذل المشتري زيادة على الربح المعتمد لشدة رغبته و حاجته فينبغي ان يتمتنع البائع من قبول ذلك فان ذلك من الاحسان. وشف ده الفهم العالي بقى للفقهاء. بيقول لك - 00:36:44 اساس البيع قائم على ان انت في التجارة انك تحاول تكسب. لكن بيقول لك خليك اكسب بالمعقول اكسب بالزوق. اكسب بدون ما تضر اللي قدامك. وانت بتبعي وانت بتشتري ما تحاولش ان انت تجحف بمن امامك. وخلي عنك سماحة في السلعة اللي انت بتبعيها و خلي عنك سماحة - 00:37:04

في التمن اللي انت بتشتري به. وانت بتطلب السلعة او انت بتبعيها راعي ان يكون الامر في الثمن قريب. خليك زي التمن اللي حواليه منك بلاش تستغل جهل واحد جاهم بالسلعة وتمتها فتبقي له حاجة مبالغ فيها. وبالاش تستغل حاجة ملهوف - 00:37:24 محتاج للسلعة دي تحديدا وتبالغ في البيع فيها. فيقول فمن الاحسان لو لقيت واحد متعلق او اي او اي انه ياخد الحاجة السلعة اللي معك دي. وعايز يديك تمن اغلى من تمنها - 00:37:44

بيقول لك من الاحسان ان انت تمتنع من قبول هذه الزيادة. تقول له كفاية كده. انا خدت حقي. وعلى فكرة في زل حالة الغربة وقلنا الزلمات المنتشرة في فيه ناس عندها المعانى دي. من كل وجوه المكافئ موجودة على ناس عندها كده. فعلا دي حقيقة. اللي بيتفقى ربنا سبحانه وتعالى في المكسب - 00:37:54

لحد دلوقتي في بعض الاطباء المتمرسين جدا والاساتذة اللي كشفوا عشرين جنيه. ولحد دلوقتي كده خلاص يقول لك الناس ما تستحملش. ده احسان ايقاف عند احسان. لأن المسل بي عمل بكم بقى؟ اه فيه لحد دلوقتي - 00:38:14 آآ يعني ناس كتير في لها بيبقى لهم آآ ديون عند معسرين بيسقطوها. وتيجي ناس تسألك ينفع ان يحتسبها من مال الزكاة ولا أ وال الصحيح طبعا انها لا تحتسب من الزكاة. لا تحتسب من الزكاة. اسقاط الدين لا يحتسب من الزكاة. والمسألة فيها كلام للعلماء. بيقول ومن ذلك - 00:38:34

اذا اراد استيفاء الثمن او الدين فيحسن تارة بالمسماحة وتارة بحق البعض وتارة بالانذار وتارة التساهل آآ وتارة في جودة النقد. يبقى انت لك فلوس عند واحد تمن بضاعة او تمن شقة او اي شيء. قال لك فيه نوع - 00:38:54 الاحسان ودي اعلاها ان لو اللي قدامك ده محسر تماما انت ممكن تسامحه كلية. ونوع تاني اقل من الاحسان انك تحط عنه جزء من السمن. ونوع تالت من الاحسان اقل - 00:39:15

شوية انك تنظره تقول له خلاص انا ماجلك في الوقت براحتك. ونوع تالت بالتساهل يعني انك ما تقفس معه او اي في الشروط اللي انت كنت عليه ونوع اقل من ذلك تارة في جودة النقد يعني زمان كان الاموال اللي بيدفعوها الذهب والفضة. الدنانير والدرارهم. فجودة - 00:39:25

يعني في في دنانير اجود من دنانير. جودتها جودة الذهب بتاعها وجودة صناعتها. فيقول لك يا سيدى انت لك عنده كم ميت دينار. جاب لك مية دينار فيهم مكسر وفيهم قديم وفيهم - 00:39:45 ماشي هتساهم وتيجي تقبلها. كل ده من باب الایه؟ الاحسان. ومن الاحسان ان يقيل من يستقيله. فإنه لا يستقيل الا متضرر بالبيع.

يعني ايه يقيل ؟ الاقالة الفقهاء اختلقو فيها هل هي فسخ ؟ ولا هل هي بيع - 00:39:55

هل هي فسخ للعقد اللي انا رحت اشتري منك سلعة ؟ رحت اشتري منك شقة ودفعتك لك فلوس او محل هي بتبان اكتر في المحلات رحت اشتري منك محل عشان هفتحه نشاط معين. وبعد ما آآ دفعت لك التمن ومشيت. البيعة كده تمت ولا أ - 00:40:15

تمت. خلاص انا كنت ناوي افتح المحل ده آآ صيدلية مسلا. بان لي ان انا مش عارف افتحه. المسافة مش هتجيب من اللي جنبها فلوس العشاء ايا كان. طب اللي بيع محل صيدلية ببيعه بسعر مضاعف للايه ؟ المحلات الثانية. فهو جاي رايج لصاحب العقار. اقول له ممكن ترجع لي في البيعة ديت - 00:40:35

السؤال هل يجب عليه انه يرجع في البيعة ؟ قولا واحدا لا. طيب لو احنا قلنا هو فسخ بيقى هيرجع البيعة زي ما كانت. انا دفعت لك مليون جنيه تدفع لي مليون جنيه كاملين. ده اسمه الفسخ. طب لو قلنا انه بيع - 00:40:55

ان الاقالة دي بيع من جديد. ان في زيارة. اه وقولوا لي طب هقول لك حاجة بقى. انت ضيغت علي مشتري بكرا وانت خسرت. طب انا بعمليون وميتين الف. انا اقول له مش مشكلة. هي قصدي قد ايه يرجع لي تمنميت الف. ينقصني متين الف. او ينقصني مية الف. اقول له مش مشكلة - 00:41:15

بيقى على القول الاولاني ان الاقالة فسخ. طبعا واحد يقول طب وهو استفاد ايه من كده ؟ هيستفيد الایه السواب يوم القيمة. من اقال نادما اقال الله ايه ؟ عسرته. يوم القيمة ربنا يعني ربنا يعفو عننا والله. تخيل واحد جاي لك كده - 00:41:35
من في البيعة فانت اقلته يعني رجعت له البيعة بتاعتته تاني ؟ ده لك سواب كبير جدا عند ربنا، سبحانه وتعالى. والحنابلة رجعوا ان هي فسخ. وقالوا ويحسن قالت النادر يسن اقالة النادر هو اللي هو فسخ العقد يعني لو خدت منه الف ترجع له الف. خدت منه مليون ترجع له مليون. والله اعلم - 00:41:55

يقول فانه لا يستقيل الا متضرر بالبيع. والاحاديث تشهد بفضل هذه الامور المذكورة وما لصاحبها من الاجر والثواب الفضل الجاي ده
مهم فمش عايزيين ناخده باستعجال نؤجله المرة القادمة ان شاء الله الفضل ده بقى مهم جدا - 00:42:15
جدا. فصل في شفقة التجار على دينه. التجار او اي واحد بيشتغل في مهنة معينة. يقول لك بقى انت الامام الغزالى بيقول لك انا انك تنزل تشتغل قلت لك لازم يكون لك وجه من وجوه المكافئات. واذاك انزل اجري في الدنيا واشتغل عشان تجيب رزقك. بس او عى يكون ده سبب انك تهلك - 00:42:35

وانك يضيع دينك. فعشان كده بيقول هيعقد الفضل ده وفيه ست آآ امور هيتكلم فيها يراعيها الانسان وبيشتغل فصل في شفقة التجار على الدين. اي واحد بيشتغله خاف على دينك. بانك تراعي ست حاجات. ان شاء الله نتكلم في المرة الجاية. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله وبحمدك - 00:42:55
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:15